

يرتأون انه من الضروري ان تخوض اسرائيل حربا اخرى كي تظهر بمظهر المنتصر — كي تتاح لها الفرصة لان تحرز انتصارا تاما .

— انتصارا شاملا ؟

● نعم .

— وماذا سيكون موقف الدول الكبرى في هذه الحالة ؟

● لقد قدمت لتوي من واشنطن ، كما تعلم . ان السلطة الحالية ، في رأيي ، موافقة اجمالا . فالدكتور كيسينجر سيوافق . اما اذا اراد ان يتفادى هذه الحرب ، فني وسعته تحقيق ذلك ببضع كلمات . غير انه لن يحاول تفادي الحرب . وانا أعتقد بأن الاستعدادات لها قائمة وكيسينجر يعرف ذلك تمام المعرفة .

— اذن ، ماذا يمكننا ان نستنتج بان كيسينجر خدع المصريين ، او انه كان مخلصا ؟ فما قاله الرئيس السادات مفاده انه [ أي السادات ] يعتقد بان على كيسينجر ان يكون صادقا في محاولاته لاهلال السلم في الشرق الاوسط ، وذلك مراعاة للمصالح الاميركية المهددة ، نتيجة لحظر النفط بوجه خاص .

● ربما كان السادات قد صرح بشيء ما بينهما صرح حسنين هيكل ، الذي اكن له قسطا وافرا من الاحترام بتصريح مختلف ( بهذا الصدد ) . قد تكون على حق . فمن الصعب معرفة الحقيقة في السياسة . ربما يحاول السادات ان يتيح فرصة امام مساعي كيسنجر . وقد لا يكون السادات نفسه مقتنعا بتلك المساعي . ربما كان محقا — اما فيما يتعلق بنوايا كيسنجر ، فانا اميل الى تصديق ما تقوله رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدا مئير ، بهذا الصدد ، اكثر مما يقوله السادات . وذلك لان لديها فرصا اكثر للاطلاع على النوايا الحقيقية لحكومة الولايات المتحدة . وما صرحت به غولدا مئير يختلف عما تساله السادات . فقد صرحت بان كيسنجر يدعم تعزيز قوة اسرائيل وضمان امنها ، وانا اميل الى تصديق مئير اكثر من السادات فيما يتعلق بموضوع كيسنجر .

استنتج انها صرحت بما اشرت اليه علنا ؟

● نعم ، لقد رددت نفس الكلام الذي قاله

يقيم به . انعد الان الى موضوع الفلسطينيين في الشرق الاوسط ، داخل الاراضي المحتلة او خارجها . لقد قر قرارهم على ان الكفاح المسلح هو المخرج الوحيد بعد أن لجأوا الى الرأي العام العالمي ووسائل اخرى عديدة دون جدوى . هل تظن ان لجوء الفلسطينيين الى حمل السلاح هو الشرارة الوحيدة التي فجرت الوضع الراهن ؟

● لقد لجأ الفلسطينيون الى الكفاح المسلح منذ فترة طويلة . ان باستقامتي تفهم هذا الجانب من الكفاح المسلح . وانا أقر كليا حق الفلسطينيين في حمل السلاح . وكما اعترف بحق شعب فينتام الشمالية والشعب الجزائري بالتحريير كذلك أقر هذا الحق للفلسطينيين .

— ان لم تسفر مساعي السلم الحالية عن نتيجة ملموسة ، فما هي تقديراتك الشخصية فيما يتعلق بمستقبل المنطقة ؟

● ان الاحتمال المرجح ، في رأيي ، هو اندلاع الحرب مجددا في المستقبل القريب — في غضون سنة ، قبل ربيع ١٩٧٥ .

— بين الان وذلك الحين . هذا يعني ان مصر...

● لا أستطيع التكهّن بالشكل الذي تتخذه هذه الحرب . ولكنها ستخذ شكلا ما . وما علي الا ان اردد متعطفات من المقالات العديدة التي وردت في الصحافة الاسرائيلية مطالبة باسترداد اسرائيل « لقوتها الرادعة » ، كما اشير اليها [ في هذه المقالات ] . ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ترغب في شن حرب ما . وتبقى ماهية هذه الحرب موضع التساؤل .

— والغرض من هذه الحرب هو اعادة الوضع الى ما كان عليه حيث كانت اسرائيل متفوقة عسكريا على البلدان العربية ؟

● كلا . [ فقط ] استرجاع قوة اسرائيل الرادعة . فليس بإمكان اي شخص في اسرائيل اليوم الادعاء بان اسرائيل خرجت من الحرب الاخيرة منتصرة . فقد حاول الاسرائيليون ترويح هذا الادعاء في تشرين الثاني ( نوفمبر ) غير انهم يعرفون الان بان الحرب كانت ، في افضل الاحتمالات ، ورطة [ بالنسبة لهم ] . وكثير من الاسرائيليين ، بالإضافة الى معظم الذين ينتمون الى المؤسسة الحاكمة